

لسان العرب

(قَضَب) الْقَضَبُ الْقَطْعُ قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضَبًا وَقَضَبَتْهُ وَقَضَبَتْهُ
فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ انْقِطَاعَ قَالَ الْأَعَشَى .
وَلَبِدُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ ... نُهَيْبِي وَآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٍ إِِنْ شَادَهُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا بَفَتْحِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَمْدُوحُ
وَالْآزِلَةُ النَّاقَةُ الضَامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَكَانُوا يَحْبِسُونَ إِبْلَاهِمَ مَخَافَةَ الْغَارَةِ
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهِيَ الْمَمْدُوحُ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى فَكَأَنَهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً
فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا قَضَبْتُ عِقَالَهَا وَقَضَبْتُهَا أَقْطَعْتُهَا مِنْ الشَّيْءِ وَالْقَضَبُ
قَضَبُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ وَالْقَضَبُ اسْمُ يَفْعٍ عَلَى مَا قَضَبْتُ مِنْ أَغْصَانٍ لَتَنْخِذَ
مِنْهَا سِهَامًا أَوْ قِسِيًّا قَالَ رُؤْبَةُ وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقَضَّبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَفَارِجًا إِنْ خ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ وَعَجَزَ الْبَيْتَ تَرَنُّ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ أَقْطَعْتُ قَضَبْتُ الْحَدِيثَ إِنْ مَا هُوَ
أَنْتَزَعْتُهُ وَأَقْطَعْتُهَا وَإِيَّاهُ عَنْهُ ذُو الرِّمَةِ يَقُولُهُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِ يَتَوَلَّى ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ .
أَيُّ مُنْقَضِبٌ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوَّ بِهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتَّزَ الْقِيَامَ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا .
وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ مَا أَقْطَعْتَهُ مِنْهُ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْطَعَتَيْنِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضِيبُ الْغُصْنُ وَالْقَضِيبُ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَضَّبُ وَالْجَمْعُ قُضَبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانُ الْأَخِيرَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَضَبَهُ
قَضَبًا ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ وَالْمُقْطَضِبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعْلَنٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتُ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبَرَدِ .
وَإِنْ مَا سُمِّيَ مُقْطَضِبًا لِأَنَّهُ أَقْطَعْتَهُ مِنْهُ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ
قُطِعَ وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتِ أَمْتَدَّتْ شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَضَبَّتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبْ ... عَيْنًا بَغَضِيَانِ تَجُوجَ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ بَـ وَيُروى ثَجَّوَجَ العُنْدَبَـ يقول ورَدَتُ والشمسُ لم يَدِدُ لها
شُعاعُ إنما طَلَعَت كَأَنها تُرْسُ لا شُعاعَ لها والعُنْدَبُ كثرةُ الماء قال أَظَنُّ^١
ذلك وَغَضَّيَانُ موضعٌ وَقَضَّ بَـ الكَرَمَ تَقَضَّيْبًا قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقُضْبَانَهُ في أَيام
الربيع وما في فمي قاضبةٌ أَي سِنٌّ تَقَضُّبٌ شَيْئًا فتُبْرِينُ أَحَدَ نصفيه من الآخر [ص
679] ورجل قَضَّابَةٌ قَطَّاعٌ للأُمور مُقْتَدِرٌ عليها وسيفٌ قاضِبٌ وَقَضَّابٌ
وَقَضَّابَةٌ ومَقْضِبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وقيل القَضِيبُ من السيوف اللطيفُ وفي مقتل الحسين
عليه السلام فَجَعَلَ ابنُ زيادٍ يَقْرَعُ فَمَهْ بِقَضِيبٍ قال ابن الأثير أَرَادَ بالقَضِيبِ
السيفَ اللطيفَ الدقيقَ وقيل أَرَادَ العودَ والجمع قواضِبٌ وَقُضْبٌ (1) .

قوله « والجمع قواضِبٌ وقَضِبٌ » الأول جمع قاضِبٍ والثاني جمع قَضِيبٍ وهو راجع لقوله وسيف قاضِبٍ
إلخ لا أَنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما قَضِيبٌ فقط اذ لم يسمع (وهو ضدُّ الصفيحةِ
والقَضِيبُ من القِيسِيَّ التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ
القَوْسُ المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه وَأَنشد للأَعشى .
سَلَاجِمُ كالنحلِ أُنْجَى لها ... قَضِيبَ سَرَّاءٍ قَلِيلِ الأُبَنِ .
قال والقَضِيبَةُ كالقَضِيبِ وَأَنشد للطرِّمِّ مَّح .
يَلَاخَسُ الرِّضْفَ له قَضِيبَةٌ ... سَمَحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامِ .
والقَضِيبَةُ قِدْحٌ من نَبْذَعَةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ والجمع قَضِيبَاتٌ والقَضِيبَةُ
والقَضِيبُ الرِّطْبَةُ الفراء في قوله تعالى فَأَنْزَبْتُنَا فِيهَا حَبًّا وَعَذْبًا وَقَضْبًا
القَضِيبُ الرِّطْبَةُ قال لبيد .
إِذَا أَرَوَّوْا بها زَرَعًا وَقَضْبًا ... أَمَالُهَا على خُورٍ طِيَّالِ .
قال وأهل مكة يُسَمُّونَ القَتَّ القَضِيبَةَ وقال الليث القَضِيبُ من الشجر كلُّ شجرٍ
سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وطالت والقَضِيبُ ما أُكِّلَ من النبات المُقْتَضَّبِ غَضًّا وقيل هو
الفُصَافِصُ واحِدَتُهَا قَضِيبَةٌ وهي الإِسْفِسْتُ بالفارسية والمَقْضِيبَةُ موضعه الذي
يَنْبُتُ فيه التَّهْذِيبُ المَقْضِيبَةُ مَذْبُوتُ القَضِيبِ وَيُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ ومَقَاضِيبٌ
قال عروة بن الورد .
لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنِّ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَّةً ... يَدِدُ لِي الحَرِثُ منها
والمَقَاضِيبُ .
والمَقْضِيبُ أَرْضٌ تُذْبِتُ القَضِيبَةَ قالت أُخْتُ مُفَضَّصِ الباهليَّةِ .
فَأَوَّاتُ أُدُمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا ... قد عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ المَقْضِيبِ .
وقد أَقْضَبَتِ الأَرْضُ وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ شجرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبِتُ في مَجَامِعِ الشجرِ
له ورق كورقِ الكُمَّثَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ وَأَنْعَمُ وشجرُهُ كشجره وتَرَعَى الإبلُ

ورقَه وأَطرافَه فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ هَجَرَهُ حِيناً وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَرَّرُ سُهُ وَيُخَشَّشَنَّ صَدْرَهُ وَيُورَثُهُ السُّعَالُ النَّضْرُ الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ .

رَازِيَا كَالْبَلَايَا أَوْ ... كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مُعَدِّسٌ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضْباً مُصَدِّرةً الْأَصْمَعِي الْقَضْبُ السَّهَامُ الدَّقَاقُ (2) .

(2) قوله « الأصمعي القضب السهام إلخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط (واحداً لها قَضْبٌ وأَرَادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعَدَمَ وأَدِيمَ وأَدَمَ وقال غيره جمع [ص 680] قَضْبِيّاً عَلَى قَضْبٍ لَمَّا وَجَدَ فَعُولاً فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَمِراً ابْنُ شَمِيلٍ الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ يُقَالُ سَهْمٌ قَضْبٍ وَسَهْمٌ نَبْعٍ وَسَهْمٌ شَوْحَاطٍ وَالْقَضْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي رُكِبَتْ وَلَمْ تُلَاحَظْ قَبْلَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَضْبِيُّ الْنَاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرْ الرِّيَاضَةَ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءً وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ .

مُخَيَّسَةٌ ذُلَّاسٌ وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ... إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِ بَيْنَ قَضْبِيٍّ .

يَقُولُ هِيَ رِيَّضَةٌ ذَلِيلَةٌ وَلَعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضَّ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا .

كَمَثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَا فُؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَا طَهْرُهَا فَرَكُوبٌ .

وَقَضْبِيَّتُهَا وَقَضْبِيَّتُهَا أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضْبِيّاً فَرَضْتُهَا وَقَضْبِيَّتُهَا فَلَانَ بِكَرّاً إِذَا رَكِبَهُ لِيُذَلِّسَهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ وَنَاقَةٌ قَضْبِيٌّ وَبِكَرٍّ قَضْبِيٌّ بغير هاء وَقَضْبِيَّتُ الدَّابَّةِ وَقَضْبِيَّتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ وَكُلٌّ مِنْ كَلَّفَتِهِ عَمَلٌ قَبْلَ أَنْ يُحَسِّنَهُ فَقَدْ أَقْضَيْتَهُ وَهُوَ مُقْضِيٌّ فِيهِ وَقَضْبِيٌّ الْكَلَامُ ارْتِجَالُهُ يُقَالُ هَذَا شَعْرٌ مُقْضِيٌّ وَكِتَابٌ مُقْضِيٌّ وَقَضْبِيَّتُ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرُ تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ وَقَضْبِيٌّ رَجُلٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ .

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيِّراً ... عَلَى الْمَخْزَاةِ أَصْبِرُ مِنْ قَضْبِيٍّ .

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَ بِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ وَقَضْبِيٌّ وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ فِيهِ قَتَلَاتٌ مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ .

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... بِيَطْنٍ قَضْبِيٍّ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا .

وَقَضْبِيٌّ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لَذَكَرَ الثَّوْرَ قَضْبِيٌّ وَقَيْصُومٌ التَّهْذِيبُ وَيَكْنَى بِالْقَضْبِيِّ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْقَضْبِيُّ نَبْتُ عَنْ كِرَاعٍ

